

< سارة غزاوي

محطة
+965 2259 5355, sarag@nbk.com

< نمر كنفاني

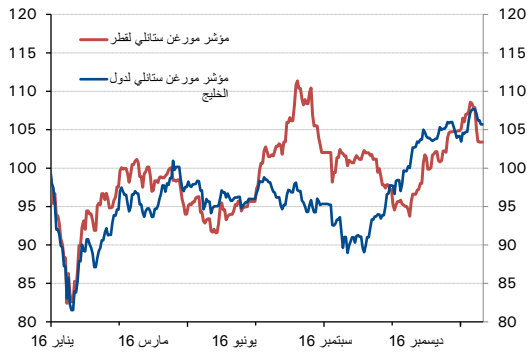
مدير الدراسات المصرفية والمالية
+965 2259 5365, nemrkanafani@nbk.com

ترشيد الإنفاق وشح السيولة في قطر يفرضان الضغوطات على أسهم البورصة في العام ٢٠١٦

أسواق الأسهم

الرسم البياني ١: مؤشرات الأسعار

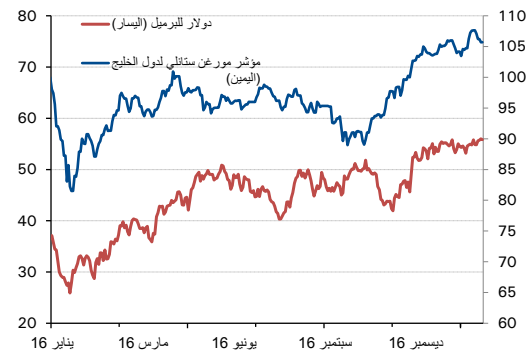
(إعادة تأسيس، ٣١ ديسمبر ٢٠١٥ = ١٠٠)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

الرسم البياني ٢: أسعار النفط وأسواق دول مجلس التعاون الخليجي

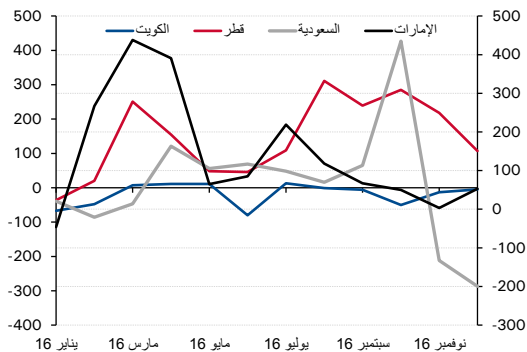
(إعادة تأسيس، ٣١ ديسمبر ٢٠١٥ = ١٠٠)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

الرسم البياني ٣: صافي التدفقات الخارجية

(مليار دولار)



المصدر: المجموعة المالية هيرميس

شهدت بورصة قطر ركوداً خلال العام ٢٠١٦ غير أنها سجلت تحسناً نسبياً منذ بداية العام ٢٠١٧ حتى الآن. إذ ظل أداء البورصة عند مستوى أقل من أسواق دول مجلس التعاون الخليجي خلال العام. وعلى الرغم من أن اقتصاد قطر يعد الأسرع نمواً في المنطقة بمتوسط متوقع لنمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي عند ٥,٥٪ خلال العامين القادمين مقارنة بمتوسط دول مجلس التعاون الخليجي البالغ ٢,٩٪ غير أن بترشيد الإنفاق الحكومي وشح السيولة التي بظلاله على الثقة في السوق و نتائج الشركات. إلا أن البورصة استطاعت أن تنهي تداولات العام بتسجيل تحسن على خلفية قرار أوبك بشأن خفض الانتاج ودعم أسعار النفط خلال شهر ديسمبر.

وبالرغم من انتعاش البورصة القطرية خلال الربع الثالث من العام ٢٠١٦ إلا أنها لم تسجل أي زيادات خلال العام. إذ ارتفع المؤشر الرئيسي بنسبة ٠,١٪ فقط خلال العام ليظل متراجعاً عن مؤشر مورغان ستانلي لدول مجلس التعاون الخليجي الذي ارتفع بواقع ٥,١٪. وقد تأثرت بورصة قطر كأسواق المنطقة بتراجع أسعار النفط إلى أقل مستويات تراوحت في نطاق الـ ٢٠ دولار للبرميل في مطلع العام. واستطاعت المؤشرات في معظم تلك الأسواق أن تستعيد نشاطها فور تعافي أسعار النفط باستثناء مؤشر بورصة قطر الذي لم يستطع ان يحافظ على زخمه كسائر مؤشرات أسواق دول مجلس التعاون الخليجي.

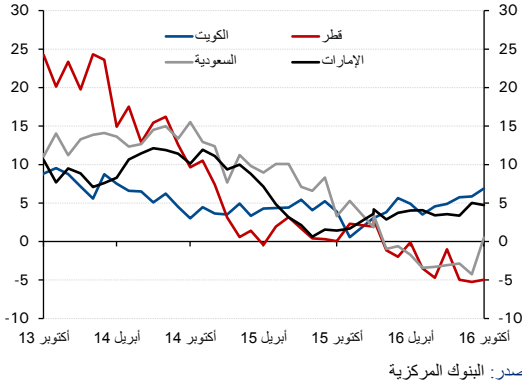
وساهمت ترقية بورصة قطر إلى الأسواق الناشئة من قبل مؤشر FTSE في التأثير إيجاباً على أداءها ولكن لفترة قصيرة. إذ شهدت أسهم بورصة قطر أداءً قوياً في الأسابيع التي سبقت الترقية إلا أنها لم تحافظ على هذا الانتعاش واستمرت بالركود خلال العام ٢٠١٦. وقد كان من المفترض أن تساهم الترقية خلال شهر سبتمبر في جذب ما يتجاوز ٥٠٠ مليون دولار من خلال الصناديق الساكنة فقط. وبالفعل فقد شهدت التدفقات الأجنبية إلى بورصة قطر تسارعاً ملحوظاً خلال النصف الثاني من العام ٢٠١٦ لتصل إلى متوسط ٢١٢ مليون دولار في الشهر مقارنة بالنصف الأول من العام ٢٠١٦ عند ٨١ مليون دولار وذلك حسب ما أشارت إليه المجموعة المالية هيرميس.

واستعادت بورصة قطر قوتها خلال أواخر العام ٢٠١٦ على خلفية اتفاقية أوبك بشأن خفض الانتاج لتحافظ على قوتها حتى الآن دخولاً بالعام ٢٠١٧. ولم يكن لبيع أصول الأسواق الناشئة الأمر الذي يعزى جزئياً لفوز دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة الأميركية أثراً كبيراً على بورصة قطر. إذ أشارت البيانات ان التدفقات الأجنبية منذ فترة الانتخابات حافظت على قوتها. واستقرت قيمة الرسلة عند ١٥٣ مليار دولار بحلول نهاية ديسمبر بعد أن أضافت ١,٦ مليار دولار خلال العام.

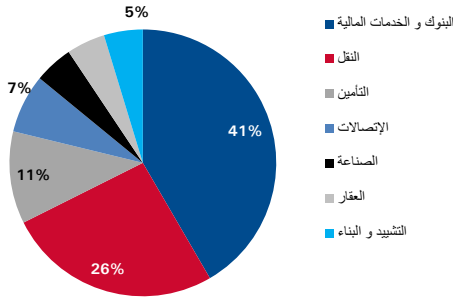
وتأثرت الثقة في بورصة قطر سلباً بعدم اتضاح الرؤية تماماً حول ترشيد الإنفاق الحكومي وشح السيولة. إذ تأثرت الثقة وبيئة الأعمال في قطر بصورة كبيرة من تراجع أسعار النفط خلال العامين الماضيين وذلك على الرغم من أن اقتصاد قطر يعد الأسرع نمواً ورغم قوة أوضاعها المالية نسبة للمنطقة. إذ من المتوقع أن يتراجع الإنفاق الحكومي الذي يعد اساس الاقتصاد القطري للسنة الثانية على التوالي خلال العام ٢٠١٦ بينما شهد القطاع المالي العديد من الضغوطات إثر شح السيولة وتقلص ودائع البنوك بواقع ٥٪ على أساس سنوي في أكتوبر ٢٠١٦.

وانعكس شح السيولة على أداء الشركات المالية التي تشكل القطاع الأكبر في بورصة قطر. إذ تسبب ارتفاع كلفة التمويل بتقليص هوامش الربحية للقطاع كما عانت بعض البنوك من ضغوطات ضوابط وقوانين رأس المال. ويبلغ عدد البنوك والشركات المالية المدرجة في بورصة قطر ١٤ من أصل ٤٤ شركة مدرجة بالإجمال. حيث يشكل هذا

الرسم البياني ٤: ودائع البنوك المحلية (% النمو السنوي)



الرسم البياني ٥: الرسملة حسب القطاع



القطاع ٤١٪ من إجمالي قيمة الرسملة السوقية ويأتي من بعده قطاع النقل والمواصلات الذي يشكل ٢٦٪ بينما تشكل بقية القطاعات الخمس الأخرى ما تبقى من النسبة.

وتأثرت الشركات المدرجة في بورصة قطر بشكل كبير من تراجع أسعار النفط والغاز. إذ استمرت أرباح شركات القطاع الخاص بالتراجع في الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١٦. إذ أظهرت عينة من أرباح الشركات المدرجة تراجعاً بواقع ١١٪ مقارنة بعام مضى مسجلة أكبر تراجع بين الاقتصادات الأربعة الأولى في دول مجلس التعاون الخليجي. كما أن معظم نتائج الشركات المعلنة في الأشهر التسعة الأول من ٢٠١٦ جاءت دون التوقعات والتقديرات ما تسبب في تراجع أداء بورصة قطر في الربع الرابع من العام ٢٠١٦. إذ أعلنت ثمانية عشر شركة أرباحاً جاءت أقل من التوقعات بواقع ٧٪.

وبالرغم من تراجع أداء الأسهم القطرية إلا أنها تظل تقدر بأعلى من قيمتها على مستوى المنطقة. إذ تعد بورصة قطر ثالث أعلى سوق في المنطقة إذ يبلغ متوسط نسبة مؤشر سعر السهم إلى ربحيته ١٤,٢. وقد ساهم ذلك في جعلها ثاني الأسواق من حيث الحجم في المنطقة بعد أن توقفت على سوق الكويت للأوراق المالية في العام ٢٠١٠. وتعتبر بورصة قطر الأعلى سعراً أيضاً نظراً لبلوغ نسبة الرسملة إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي ٨٣٪.

وتراجعت سيولة البورصة بصورة حادة إثر ارتفاع إصدارات السندات السيادية الذي أدى إلى تحويل مسار السيولة بعيداً عن أسواق الأسهم. إذ بلغ متوسط التحركات اليومية ٧٧ مليون دولار في ٢٠١٦ متراجعاً بواقع ٢٧٪ عن العام ٢٠١٥. فقد تحول مسار السيولة بعيداً عن الأسهم مع توجه البنوك لأسواق الدخل الثابت لإصدار السندات الدائمة والأخرى وفق برنامج "بازل ٣" بالإضافة إلى توجه الحكومات الخليجية في الوقت الحاضر إلى جمع الأموال عن طريق إصدار سندات لتمويل العجز المالي لديها. إلا أن توجه الحكومات لأسواق الدين العالمية أخيراً بدلاً من التركيز على المحلية فقط قد ساهم في تسارع نشاط الأسهم في البورصة.

وبالرغم من تراجع أداء بورصة قطر في العام ٢٠١٦ إلا أنها لا تزال تتصدر أسواق المنطقة من حيث تطورها. إذ يشير تقرير التنافسية لمنتهى الاقتصاد العالمي ٢٠١٥-٢٠١٦ إلى أن قطر تحتل المرتبة الأولى بين الدول العربية من حيث كفاءة سوق المال وتوفير الخدمات المالية وسهولة التمويل من خلال سوق الأسهم ومن حيث ضوابط التداول أيضاً. وقد تكلفت جهود السلطات القطرية لتطوير أسواقها المالية والتي تنص عليها رؤية قطر الوطنية للعام ٢٠٣٠ بالنجاح مع الترقية الأخيرة التي حصدها قطر الى الأسواق الناشئة من قبل مؤشر FTSE الذي سبقه ترقيتين مماثلتين من قبل "مورغان ستانلي" و"ستاندرد ان بورز" في العام ٢٠١٤.

وسينصب التركيز في الربع الأول من العام ٢٠١٧ على إعلان نتائج الأرباح السنوية التي حتى الآن جاءت دون التوقعات. وقد ارتفع السوق بواقع ١,٥٪ منذ بداية السنة المالية (لغاية ٣ فبراير). وسيستمر المستثمرين على المدى المتوسط بمراقبة الإصلاحات المالية الحكومية خلال الأعوام القادمة وأسعار النفط. وعلى الصعيد العالمي سينصب التركيز على أميركا ومسألة التحول في السياسات الاقتصادية وما سترتب عليها من آثار على أسواق المال حول العالم.

الجدول ١: مؤشرات أسواق دول مجلس التعاون الخليجي

المؤشر العام (النمو السنوي %)	قيمة الرسمة في السوق (مليار دولار)	نسبة سعر السهم إلى ربحيته	متوسط التحركات اليومية (مليون دولار)	نمو الأرباح (النمو السنوي %)	
	٢٠١٦-٣١ ديسمبر ٢٠١٦		٢٠١٦	التسعة أشهر الأولى من العام ٢٠١٦	
0.4	19	11.2	2	-5	البحرين
2.4	84	15.8	46	-6	الكويت
6.3	22	11.5	9	5	عمان
0.1	153	14.2	77	-11	قطر
4.7	447	17.6	1,194	-5	السعودية
5.6	223	12.4	237	-1	أبوظبي
12.1					دبي
	951	-	1,553	-	دول مجلس التعاون الخليجي

المصدر: تومسون رويترز داتاستريم و تومسون رويترز ايكون

Head Office

Kuwait
National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain
National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates
National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia
National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan
National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon
National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq
Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt
National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America
National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore
National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China
National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait
NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates
NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey
Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353